

المستخلص

(مستوى تبني مزارعي القطن في محافظة ديالى لبعض الأساليب الزراعية الحديثة وعلاقته ببعض المتغيرات)

يعتبر محصول القطن من المحاصيل ذات الأهمية الكبيرة لاستخدامه في عمليات تصنيعية عديدة وبالرغم من انتشار زراعة هذا المحصول في بعض المحافظات بضمنها محافظة ديالى إلا انه نجد إنتاجيته منخفضة مقارنة بالدول المتقدمة , ويهدف هذا البحث الى معرفة مستوى تبني المزارعين للأساليب الحديثة بزراعة هذا المحصول ولهذا الغرض تم اخذ عينة عشوائية من المزارعين بلغت (150) مزارع وتبينت من النتائج ان هناك انخفاضاً بمستوى تبني المزارعين حيث كان هناك نسبة (52%) من ذوي التبني المنخفض, في حين كان هناك نسبة (29%), (19%) من ذوي التبني المتوسط والعالي كما تبين من البحث انه توجد هناك علاقة معنوية بين مستوى تبني المزارعين ومستوى تعليمهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الرتبى (سبيرمان) (0.619) بمستوى احتمال 0.05 , كما أظهرت نتائج البحث بأنه لا توجد هناك علاقة بين مستوى تبني المزارعين ونوع ملكيتهم للأرض الزراعية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (سبيرمان) (0.103) بمستوى معنوية (0.05) وأوضح البحث ان هناك عدة مشاكل وصعوبات تعيق تبني مزارعي القطن للأساليب الزراعية الحديثة الخاصة بزراعة محصول القطن منها صعوبة الحصول على المستلزمات الزراعية (الأسمدة,البذور,المبيدات) لارتفاع أسعارها وجهل الفلاح وعدم معرفته بأسعار شراء القطن بالسوق . وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بمعالجة مواطن الخلل في تبني المزارعين وتكثيف البرامج الإرشادية تجاه المزارعين بما يخص المحصول والعمل على مساعدتهم من خلال توفير المستلزمات الزراعية وبأسعار مدعومة من الدولة لغرض زيادة التبني وزيادة الإنتاج الزراعي لهذا المحصول .

(تبنى مزارعي القطن في محافظة ديالى لبعض الأساليب
الزراعية الحديثة وعلاقته ببعض المتغيرات)

جاسم عبد العزيز عباس

مدرس

المعهد التقني/ بعقوبة

المقدمة

يعتبر محصول القطن من المحاصيل المهمة , حيث يستخدم في عمليات تصنيعية عديدة , وعلى الرغم من انتشار زراعة المحصول في بعض المحافظات ومن ضمنها محافظة ديالى إلا انه نجد ان إنتاجية الدونم الواحد على مستوى المحافظة ما زالت منخفضة , حيث بلغت حوالي (2025 كغم / للدونم) ⁽¹⁾ في حين وصلت الإنتاجية بالدول المتقدمة إلى أكثر من (325 كغم/الدونم) ⁽²⁾ ولغرض الوصول إلى الإنتاجية العالية المطلوبة لهذا المحصول يجب إتباع الأساليب العلمية الحديثة التي منها (تهيئة الأرض للزراعة , عملية البذار , مكافحة للأمراض والزراعة والحصاد في بالمواعيد المناسبة وغيرها من العمليات الزراعية المرتبطة بزراعة هذا المحصول . وفي هذا البحث الذي استهدف معرفة وتحديد مستوى تبني المزارعين لتلك الأساليب الحديثة , كما أكد ديسون ⁽³⁾ ان الإرشاد الزراعي يعمل لمساعدة المزارعين في حقولهم وذلك بإتباعهم الأساليب الحديثة بالزراعة لزيادة إنتاجهم ودخلهم , وتعتبر عملية الاتصال ⁽⁴⁾ communication ضرورية في نقل المعلومات والمعرفة والإقناع والتأثير في السلوك من المصدر source إلى المستقبل Receiver , ان ناتج هذه العملية هو عملية التبني Adoption process وهي العملية العقلية التي يمر بها المزارع بمراحل ⁽⁵⁾

١- مرحلة الوعي والانتباه

٢- مرحلة الاهتمام

٣- مرحلة التقويم

٤- مرحلة التجربة

٥- مرحلة التبني

وأضاف Roger's ⁽⁶⁾ ان نشر التكنولوجيا الزراعية الحديثة إلى الفلاحين يتم بواسطة استخدام مختلف وسائل وقنوات الاتصال الإرشادي لغرض تحفيزهم على استخدامها وتطبيقها , وأشارت نتائج بحث الحمداني ⁽⁷⁾ لعينة من مزارعي الخضر في المسيب ان هناك انخفاضاً ملحوظاً في مستوى تبنيهم للمستجدات الزراعية , وفي هذا البحث الذي استهدف معرفة وتحديد مستوى تبني مزارعي القطن لبعض الأساليب الحديثة المتعلقة بزراعة هذا المحصول , كما التطرق إلى معرفة علاقة هذا التبني مع المتغيرين (المستوى التعليمي للمزارعين , ونوع حيازتهم للأرض) كما تسليط الضوء في هذا البحث إلى معرفة المشاكل والصعوبات التي تعيق تبني المزارعين لتلك

(1) قسم التخطيط . فرع الزراعة ديالى , 2006

(2) الهيئة العامة للتدريب والإرشاد الزراعي , إرشادات في زراعة محصول القطن 1989 , ص9

(3) الخفاجي (عباس عبد المحسن) , الإرشاد الزراعي , جامعة البصرة , كلية الزراعة , 1983 , ص22

(4) عليان (يحيى مصطفى) , سلامة (عبد الحافظ) , إدارة مركز مصادر التعلم , دار اليازوري , 2002 , ص124-126

(5) حبيب (مؤيد ضياء الدين) , رضوان (احمد الهندي) , الإرشاد الزراعي , دار الكتب بنگازي , 1995 , ص59

(6) الريماوي (احمد شكري) , وحمام (حسن جمعة) , والصبيحي (خلدون عبد اللطيف) , مقدمة في الإرشاد الزراعي , عمان , دار حنين , 1995

ص207

(7) الحمداني (تركي عجم حسون) , بحث مستوى تبني مزارعي الخضر لبعض المستجدات الزراعية في مشروع المسيب , مجلة التقني , العدد

الثامن والستون , 2000 , ص151

الأساليب الحديثة لهذا المحصول, ان معرفة مستوى المزارعين لتلك الأساليب الزراعية الحديثة يساعد المختصين والمسؤولين على رسم السياسة الزراعية الناجحة وبها يؤدي إلى زيادة إنتاجيته.

أهداف البحث

- اولاً- تحديد مستوى تبني مزارعي القطن الأساليب الزراعية الحديثة والتي تضم الأساليب العلمية الموصى بها بالنشرات الإرشادية والمختصين بقسم الإنتاج النباتي بفرع زراعة ديالى والتي تضم ما يلي
- ١- الحراثة المتعامدة
 - ٢- تنعيم التربة
 - ٣- تسوية التربة
 - ٤- استخدام البذور المصدقة وبكمية (6-8 كغم/دونم) ولصنف كوكر (310)
 - ٥- الزراعة بمواعيدها المتفق عليها وهي (من 10 آذار إلى 15 نيسان)
 - ٦- التسميد بواقع 33 كغم/دونم سوبر فوسفات بعد الحراثة و55 كغم/للدونم تضاف على دفعتين مع الإنبات
 - ٧- الري المنتظم حوالي (15) ريه بين رية وأخرى (8- 10) أيام
 - ٨- مكافحة الحشرات التي تصيب المحصول
 - ١- حشره دودة موز القطن الشوكية بمبيد (الدور سبان)
 - ٢- حشره الذبابة البيضاء و حشره المن بمبيد (الملاثيون)
 - ٩- القضاء على الأدغال
 - 10- جنى القطن بمواعيده المناسبة من النصف الثاني من آب إلى النصف الأول من أيلول (جنية أولى) والجنية الثانية بعد مرور شهر
- ثانياً -معرفة العلاقة بين مستوى مزارعي القطن مع المتغيرين الآتيين (مستوى تعليمهم , نوع حيازتهم للأرض)
- ثالثاً -المشاكل والمعوقات التي تعيق تطبيق وتبني مزارعي القطن للأساليب الحديثة.

إجراءات البحث

تم حصر مجتمع البحث وهم المزارعون الذين يزرعون محصول القطن بمحافظة ديالى لسنة 2005 وذلك بالاستعانة بالعاملين بفرع زراعة ديالى حيث بلغ عددهم حوالي (600) مزارع, بعد ذلك تم اخذ عينة عشوائية من المزارعين بمقدار (25 %) من عينة البحث بواقع (150) مزارع موزعين على المناطق التالية {خانقين (40 مزارع), بعقوبة (30 مزارع), جلولاء (30 مزارع), المقدادية (40 مزارع)} , وذلك بالاعتماد على سجلات المزارعين في فرع زراعة ديالى. واعتمد الباحث على الاستبيان بالمقابلة الشخصية وذلك بواسطة استمارة الاستبيان التي تتكون من مجموعة من الأسئلة وهي مقسمة إلى قسمين , وتم إجراء اختبار للاستبيان بشكل أولي لضمان صدق وثبات المقياس.

الجزء الأول من الاستبيان تضمن المتغير التابع وهو (مستوى تبني مزارعي القطن لبعض الأساليب الحديثة الموصى بها بزراعة محصول القطن وبالرجوع إلى النشرات الإرشادية الصادرة بهذا المجال والدائرة الزراعية والمختصين في قسم الإنتاج النباتي بفرع زراعة ديالى , وتم تحديد عشرة أسئلة خاصة بتلك الأساليب , بعدها تم إعطاء قيم رقمية خاصة لكل سؤال. يتطلب الإجابة عليه من قبل الفلاح بنعم (درجة واحدة) و كلا (صفر).

إما الجزء الثاني من الاستمارة فتضمن المتغيرات المستقلة وهي :
أ- المستوى التعليمي للمزارع فقد حدد (أمي , يقرأ ويكتب , ابتدائي , متوسط , إعدادية , جامعية) وتحديد الأرقام القياسية لها (1 , 2 , 3 , 4 , 5 , 6) بالتتابع.

ب- أما المتغير نوع الحيازة للأرض , فقد حدد (ملك, تعاقد, إيجار) وضم المقياس القيم الرقمية التالية (1 , 2 , 3). بالتتابع

الوسائل الإحصائية المستخدمة بالبحث:

- بعد إجراء جمع المعلومات وتبويبها تم استخدام الطرق الإحصائية التالية:
- أ- النسبة المئوية $100 \times \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}}$ كأسلوب لتحليل الإجابات عن الأسئلة
- ب- معامل الارتباط الرتبي سبيرمان

$$R = 1 - \frac{6 \sum (ve)^2}{n(n^2 - 1)} \rightarrow (8)$$

حيث ان

- R = معامل الارتباط (سبيرمان)
- $\sum (ve)^2$ = مجموع الانحرافات القيم الرقمية عن الوسط الحسابي
- N = مجموع وحدات التجربة
- استخدم لإيجاد العلاقة بين مستوى التبني والمتغيرين

النتائج والمناقشة:

أولاً: مستوى تبني المزارعين للأساليب الحديثة بزراعة محصول القطن بعد إعطاء القيم الرقمية للأسئلة المتعلقة بالأساليب الحديثة الموصى بها حيث بلغت أعلى قيمة رقمية لمستوى التبني (8) وأدنى قيمة (2) من مجموع عشرة وتم توزيع المستجوبين إلى ثلاث فئات كما في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1)

(توزيع المزارعين المستجوبين حسب مستويات التبني للأساليب الزراعية الحديثة بزراعة محصول القطن)

النسبة المئوية	العدد	الفئة
52 %	78	1- مستوى تبني منخفض (2 أو أقل)
29 %	44	2- مستوى تبني متوسط (3 – 5)

(8) محمد صبحي, الموجز في الطرق الإحصائية, دار البازوري للطباعة والنشر, 2002, ص 183

3- مستوى تبني مرتفع (6 فأكثر)	28	19%
المجموع	150	100%

تبين من الجدول رقم (1) ان أكثر من نصف المزارعين المستجوبين (52 %) من فئة التبني المنخفض, في حين كان هناك نسبة (19 %) من التبني المرتفع , كما ان هناك نسبة (29 %) ذوي التبني المنخفض, وهذا يدل على ان هناك انخفاض ملحوظ في مستوى تبني المزارعين للأساليب الحديثة بزراعة هذا المحصول.

جدول رقم (2)

(توزيع المستجوبين حسب تبنيهم الأساليب الحديثة بزراعة محصول القطن)

الأسلوب (العملية الزراعية)	العدد	النسبة المئوية
1- الحراثة المتعامدة	112	75%
2- تنعيم التربة	90	60%
3- تسوية التربة	83	55%
4- الزراعة بالمواعيد المناسبة	75	50%
5- استخدام البذور المصدقة	71	47%
6- القضاء على الأدغال	70	46%
7- إجراء عملية التسميد	62	41%
8- الحصاد بمواعيده المناسبة	61	40%
9- عدد الريات المناسبة	58	38%
10- مكافحة الحشرات	55	36%

ومن التوزيع التكراري للمزارعين المستجوبين للأساليب الحديثة كما من الجدول رقم (2) ان استخدام المزارع للحراثة المتعامدة احتلت المرتبة الأولى بين تلك الأساليب حيث بلغت نسبتهم (75 %) ذلك ان عملية الحراثة أصبحت شائعة ومنتشرة بين المزارعين ويمارسونها في بداية زراعة أي محصول , في حين ان عمليات زراعية أخرى تباينت في نسب تطبيقها لدى المزارعين المستجوبين وكان أدنى نسبة حصلت عليها هي مكافحة الحشرات حيث بلغت نسبة المطبقين لهذا الأسلوب (36 %) , بالرغم من أهمية مكافحة محصول القطن لتأثيرها المباشر على إنتاجية وجودة المحصول.

ثانياً:"المستوى التعليمي للمزارعين

من الجدول رقم (3) يتضح ان نسبة عالية من المزارعين لا زالوا أميين حيث بلغت نسبتهم حوالي (39 %) في حين كان هناك نسب متباينة من المتعلمين حيث كانت هناك نسبة (25 %)

ممن يحملون الشهادة الابتدائية وهنالك نسبة (17 %) , (9 %) ممن يحملون شهادة متوسطة وإعدادية بالتتابع , أما الذين يحملون شهادة جامعية فكانت نسبتهم قليلة حيث بلغت (3 %).

جدول رقم (3)
توزيع المزارعين حسب مستوياتهم التعليمية

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
1- أمي	59	39%
2- يقرأ ويكتب	38	25%
3- ابتدائي	25	17%
4- متوسطة	13	9%
5- إعدادية	10	7%
6- جامعية	5	3%
المجموع	150	100 %

ثالثاً: نوع الحيازة للأرض
من الجدول رقم (4) نلاحظ ان نسبة المزارعين المالكين للأرض الزراعية بلغت (29 %) أما المتعاقدين والمستأجرين فكانت نسبتهم على التوالي (39 %), (32 %) وهذا يعني قلة في عدد المالكين للأرض الزراعية.

جدول رقم (4)
التوزيع التكراري للمستجوبين حسب نوع حيازتهم للأرض

نوع الحيازة	العدد	النسبة المئوية
ملك	44	29%
تعاقد	58	39%
مستأجرة	48	32%
المجموع	150	100 %

رابعاً:"علاقة مستوى تبني مزارعي القطن مع العاملين المستقلين التاليين:

أ- المستوى التعليمي للمزارعين
اتضح ان هناك علاقة معنوية عند مستوى احتمال (0.05) بين مستوى تبني مزارعي القطن ومستويات تعليمهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الرتبي (سبيرمان) (0.619) مما يؤكد ان تعليم المزارع واكتسابه المعارف يساعده ويشجعه بتطبيق الأساليب الزراعية الحديثة.

ب- نوع الحيازة للأرض
عند استخدام معامل الارتباط الرتبي (سبيرمان) كانت قيمته (0.103) وهي غير معنوية عند مستوى المعنوية (0.05) مما يعني عدم وجود علاقة بين المتغيرين وذلك قد يرجع إلى ان غالبية من المزارعين أرضهم أما مستأجرة أو متعاقدة عليها كما في الجدول رقم (4) السابق الذكر , الأمر الذي قد يجعلهم مترددين في استخدام الأساليب الحديثة في حقولهم .

خامسا: المشاكل والصعوبات التي تعيق تطبيق مزارعي القطن للأساليب الزراعية الحديثة.
من الجدول رقم (5) نجد ان هناك عدة مشاكل واجهت المزارعين, كان في مقدمتها مشكلة الكلفة العالية لشراء البذور حيث حصلت على نسبة (56 %) تلتها مشكلة عدم توفر المياه والمبيدات وحصلت على نسب (53 %), (50 %), , وأخيرا" جاءت مشكلة صعوبة الحصول على الاسمدة و ملوحة الأرض وعدم المعرفة بأسعار شراء القطن وحصلت على نسب (36 %) (35 %) (34 %) بالتتابع.

جدول رقم (5)

التوزيع التكراري للمشاكل والصعوبات التي واجهت المزارعين والتي تعيق تبنيهم للأساليب الزراعية الحديثة لمحصول القطن.

نوع المشكلة	العدد	النسبة المئوية
1- الكلفة العالية لشراء البذور	84	56%
2- عدم توفر المياه	80	53%
3- عدم توفر المبيدات وارتفاع أسعارها بالسوق	75	50%
4- صعوبة الحصول على الاسمدة بسبب ارتفاع أسعارها	54	36%
5- ملوحة التربة	52	35%
6- عدم المعرفة بأسعار شراء القطن في السوق	51	34%

الاستنتاجات والتوصيات

- ١- برزت من نتائج البحث ان هناك قصور في تبني المزارعين للأساليب الحديثة بزراعة محصول القطن , مما يتطلب معالجة نقاط الضعف في تبنيهم لتلك الأساليب الحديثة من خلال العمل على تكثيف البرامج الإرشادية التعليمية للمزارعين فيما يخص محصول محصول القطن وخاصة المتابعة الميدانية للمرشدين الزراعيين وبمساعدة الأخصائيين من قسم الإنتاج النباتي بفرع الزراعة لحقول المزارعين.
- ٢- لوحظ من البحث إن نسبة عالية من المزارعين لا زالوا أميين ولأهمية دور التعليم في زيادة تبنيهم للأساليب الزراعية يوصى الباحث بالاهتمام بتعليم هؤلاء المزارعين من خلال التنسيق مع الجهات التربوية للقيام بذلك.
- ٣- ظهر من البحث صعوبة حصول المزارعين على المبيدات والأسمدة لارتفاع أسعارها في السوق , مما يوجب مساعدة المزارعين بتوفيرها لهم وبأسعار مدعومة من قبل الدولة للنهوض بالزراعة. كما تبين من البحث عدم معرفة المزارعين بأسعار القطن بالسوق وهذا يتطلب قيام الإرشاد الزراعي بالمحافظة بإرشاد المزارعين بأسعار وأماكن شراء القطن.

المصادر

- 1- الخفاجي (عباس عبد المحسن)، الارشاد الزراعي ، جامعة البصرة ، كلية الزراعة 1983
- 2- الريموي (احمد شكري) ، حماد (حسن جمعة) ، الصبيحي (خلدون عبد اللطيف) ،
مقدمة في الارشاد الزراعي ، عمان ، دار حنين ، 1995
- 3- حبيب (مويد ضياء الدين) ، وعبد رضوان (احمد الهندي) ، الارشاد الزراعي ، دار
الكتب بنغازي ، 1995
- 4- احمد صبحي ، الموجز في الطرق الاحصائية ، دار اليازوري للطباعة والنشر ، 2002
- 5- عليان (يحيى مصطفى) ، سلامة (عبد الحافظ) ، ادارة مراكز مصادر التعلم ، دار
اليازوري ، 2002
- 6- الحمداني (تركي عجم حسون) ، بحث مستوى تبني مزارعي الخضر لبعض المستجدات
الزراعية في مشروع المسيب ، مجلة التقني ، العدد الثامن والستون ، 2000
- 7- الهيئة العامة للتدريب والارشاد الزراعي ، ارشادات في زراعة محصول القطن ، 1989
- 8- قسم التخطيط ، فرع زراعة ديالى ، 2006

استمارة الاستبيان

((عزيزي الفلاح :المعلومات المطلوبة بهذه الاستمارة لغرض البحث والدراسة راجين تعاونك معنا))

- ١- المستوى التعليمي : أمي..... يقرأ ويكتب..... ابتدائي.....
متوسطة..... إعدادية..... جامعية.....
- ٢- نوع الحيازة للأرض :ملك..... عقد..... إيجار.....
- ٣- هل تقوم بإجراء عملية الحراثة المتعمدة :نعم..... كلا.....
- ٤- هل تقوم بإجراء عملية تنعيم التربة : نعم..... كلا.....
- ٥- هل تقوم بإجراء عملية تسوية التربة:نعم..... كلا.....
- ٦- هل تستخدم البذور المصدقة وبكمية (6-8 كغم/للدونم) وصنف كوكر(310)
(نعم..... كلا.....)
- ٧- هل تزرع بالموعد (10 آذار إلى 15 نيسان):نعم..... كلا.....
- ٨- هل تستخدم الأسمدة الكيماوية التالية(33 كغم/دونم سوبر فوسفات بعد الحراثة أو 55 كغم/للدونم على دفعتين تضاف مع الإنبات:نعم..... كلا.....
- ٩- هل تقوم بالري حوالي (15)ريات للمحصول بين رية وأخرى (8-10) أيام :
نعم..... كلا.....
- 10 - هل تقوم بمكافحة الأمراض التي تظهر على المحصول وكما يلي
حشره دودة موز القطن بالمبيد الدورسبان
حشره الذبابة البيضاء والمسن بالمبيدات الملاثيون
- 11- هل تقوم بإزالة الأدغال التي تظهر مع المحصول نعم.....كلا.....
- ١٢- هل تقوم بعملية جن القطن في (النصف الثاني من آب إلى النصف الأول من أيلول (جنية أولى),والجنية الثانية بعد مرور شهر :نعم.....كلا.....
- ١٣- ما هي المشاكل والصعوبات التي تعيق تطبيقك للأساليب الأنفة الذكر:

- | | |
|---------|---------|
|-2 |-1 |
|-4 |-3 |
|-6 |-5 |